المكتبة

نخب يهودية تناقش الصهيونية

اسم الكتاب: رزمة رسائل

المؤلف: حنة أرندت وغرشوم شالوم

الناشر: بابل

عدد الصفحات: ٥١٢ صفحة

يحتوي هذا الكتاب على ١٤١ رسالة تبادلها المفكران اليهوديان حنة أرندت وغرشوم شالوم، اللذان تربطهما علاقة صداقة متينة رغم اختلافات الرأي والنقاشات الحادة بينهما. وتبدأ هذه المراسلة بينهما في فترة المحرقة، وتوفر فرصة من أجل التمعن في تراث وثقافة يهود أوروبا من خارج القارة، حيث تواجدت أرندت في نيويورك وشالوم في القدس.

كذلك يحتوي الكتاب تقارير كتبتها أرندت، وتنشر لأول مرة، خلال سفرها إلى ألمانيا كمبعوثة منظمة "النهضة من أجل ثقافة إسرائيل"، بعد أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها، بهدف إنقاذ "كنوز الثقافة اليهودية" التي نهبها النازيون.

ورغم السنوات الطويلة التي مرّت منذ تبادل هذه الرسائل، إلا أن مضمونها لا يزال حاضرا في إسرائيل والنقاشات الجارية فيها. ويمكّن تبادل هذه الرسائل القارئ من الاطلاع على النقاش المتواصل بين أرندت وشالوم حول الحركة الصهيونية، وكلا جانبي الخريطة السياسية في ذلك الوقت. وكان شالوم قد ادعى ضد أرندت بأن لديها "عقدة معارضة لفلسطين"، لإقامة دولة لليهود فيها، بينما أرندت تساءلت كيفية وجود ميول "قومية" ومتطرفة للغاية لدى شالوم.

ويطلع قارئ هذا الكتاب على أفكار النخبة الثقافية ليهود أوروبا، قبل تأسيس إسرائيل، وبين هذه النخب مثقفون مثل فولتير بنيامين وليو شطراوس وماكس هوركهايمر.

ألمانيا المعاصرة بعيون إسرائيلية

اسم الكتاب: ألمانيا مختلفة

المؤلف: إلداد بك

الناشر: يديعوت

عدد الصفحات: ٤١٣ صفحة

استسلمت ألمانيا أمام الحلفاء في ٧ أيار العام ١٩٤٥، وانهار "الرايخ الثالث"، وبذلك وصلت الحرب العالمية الثانية إلى نهايتها في أوروبا، كذلك وصلت إلى نهايتها المحرقة التي بين ضحاياها ملايين اليهود، الذين قتلوا على أيدي الألمان وحلفائهم.

وفي ١٢ أيار العام ١٩٦٥، أقيمت علاقات دبلوماسية كاملة بين جمهورية ألمانيا الغربية الفدرالية وإسرائيل. ويناقش هذا الكتاب عملية المصالحة بين "أمة القتلة" و"شعب القتلى"، حيث تحدث المبادرون إلى هذه المصالحة عن نشوء "ألمانيا مختلفة" من بين أنقاض ألمانيا النازية.

وبعد مرور ٥٠ عاما على تلك المصالحة التاريخية، تعتبر ألمانيا في نظر الكثير من الإسرائيليين الحليفة الكبرى لإسرائيل. كما أن شوارع برلين مليئة بالإسرائيليين، ويكرر السياسيون الألمان تصريحاتهم حيال التزامهم التاريخي تجاه "الشعب اليهودي" ووجود إسرائيل وأمنها.

ومن بين الأسئلة التي يتناولها هذا الكتاب: ما مدى رسوخ هذه النظرة الإسرائيلية والتصريحات الألمانية؟ هل تعلمت ألمانيا حقا شيئا من ماضيها؟ ما مدى أهمية العلاقات مع إسرائيل بالنسبة لألمانيا، هذا إذا كانت مهمة أصلا؟ وما هو الدور الذي يؤديه العداء للسامية في الحياة اليومية في ألمانيا، في الوقت الراهن؟

ويحاول مؤلف الكتاب، إلداد بك، وهو مراسل صحيفة "يديعوت أحرونوت" في ألمانيا منذ العام ٢٠١٢، استيضاح هذه الأسئلة وأسئلة أخرى والإجابة عليها. ويرسم بك، بنظرة تاريخية واسعة ومعمقة وعلى أثر تجربته الحياتية الشخصية، صورة ثاقبة لألمانيا في الفترة المعاصرة من وجهة نظر إسرائيلية ويهودية.

إلداد بك من مواليد مدينة حيفا، وكان مراسلا لشؤون الشرق الأوسط في إذاعة

الجيش الإسرائيلي وصحيفة "حداشوت"، وعمل محررا للقسم الدولي في صحيفة "هآرتس"، وبعد ذلك مراسلا لوسائل إعلام إسرائيلية في فرنسا والنمسا وألمانيا. وأنهى دراسة البكالوريوس في الدراسات العربية والإسلامية في جامعة السوربون في باريس. وصدر له كتاب في العام ٢٠٠٩ بعنوان "خلف الحدود" حول جولات ومقابلات في دول عربية لا تقيم علاقات مع إسرائيل.

وحدة الإنقاذ

اسم الكتاب: ٦٦٩، قصة وحدة عسكرية خاصة

المؤلف: إيتي إلناي

الناشر: كنيرت، زمورا بيتان

عدد الصفحات: ٣٨٢ صفحة

أصيب الضابط الطيار الإسرائيلي، نوعام أرنون، عندما قفز من طائرة الفانتوم التي كان يحلق فيها وسقط في البحر المتوسط، في حزيران العام ١٩٧٢ . وهرعت قوات إنقاذ باتجاهه وعثرت على موقعه، فيما كان لا يزال على قيد الحياة، لكن القوات فشلت في محاولة إنقاذه، وغاص في أعماق البحر ولم يتم العثور عليه حتى هذا اليوم.

ودفع موت أرنون، وعِبر حرب أكتوبر العام ١٩٧٣ التي اندلعت بعد ذلك بفترة قصيرة، سلاح الجو الإسرائيلي إلى اتخاذ قرار بتشكيل وحدة حرفية تكون مهمتها إعادة الطيارين بعد قفزهم من طائراتهم إلى قواعدهم العسكرية. وفي نيسان العام ١٩٧٤ تم تشكيل الوحدة ٦٦٩ وكان مقرها في قاعدة سلاح الجو في "تل نوف".

وكانت الوحدة ٦٦٩ في البداية جسما غريبا في الجيش الإسرائيلي، وكان يتم وصف أفرادها بـ "الأنصار". فقد كان هؤلاء شبان يتسكعون في أودية سيناء، التي كانت لا تزال تحت الاحتلال الإسرائيلي، وعند الينابيع في الجليل. وكانوا يصطادون الحمير والأفاعي، ويطهونها ويأكلونها، ثم يروون ذلك لقائد العمليات. تشكلت هذه الوحدة من هؤلاء الشبان، ولا تزال تشكل حتى اليوم "وحدة الإنقاذ الوطنية" في الجيش الإسرائيلي. وشاركت على مدار العقود الأربعة الماضية في عدد كبير من عمليات الإنقاذ والبحث عن متجولين تائهين.

ويكشف هذا الكتاب لأول مرة عن تفاصيل عدد من عمليات الإنقاذ التي نفذتها هذه الوحدة، والتي يرويها أفرادها الذين شاركوا في العمليات. كما يستعرض الكتاب التغيرات التي طرأت على الوحدة وأفرادها.

ومؤلف الكتاب، إيتي إلناي، من مواليد العام ١٩٨١، وهو صحافي استقصائي، ويحمل البكالوريوس في العلوم السياسية والإعلام من جامعة تل أبيب.

اليهودية والقوة المفسدة

اسم الكتاب: خطاب موسى الأخير

المؤلف: ميخا غودمان

الناشر: دفير

عدد الصفحات: ٣٨٢ صفحة

ألقى النبي موسى قبيل لحظات من وفاته أهم خطاب في حياته، وتضمن فكرا جريئا، يطرح تفسيرا ثوريا للبشرية والديانة والقوة. وعلى غرار الكتابين السابقين للدكتور ميخا غودمان، "أسرار دليل الحائرين" و"حلم الخزري"، فإن "خطاب موسى الأخير" هو كتاب يتحدث عن كتاب أيضا.

ويتناول هذا الكتاب قراءة لدراما فكرية – إنسانية كبيرة، لكن، هذه المرة، تأخذ الرحلة عبر الزمن القارئ إلى فترة قديمة جدا وإلى فلسفة التوراة، "من خلال السعي نحو الأسس العميقة، ولغز الفكر اليهودي".

ويستخرج غودمان من سفر التثنية الصوت الذي تم إسكاته من توراة موسى، ويرى أنه دليل ذو علاقة "بالشعب الذي تم إدخاله إلى البلاد في تلك الفترة، وللشعب الذي يسكنها في الوقت الحاضر". ويعتبر المؤلف أن "الشبه بين الحكاية الصهيونية والحكاية التوراتية مثير"، وأن "الانقلاب الصهيوني يدوّي في

الانقلاب التوراتي. ويقف سفر التثنية بالضبط عند نقطة الانقلاب، بعد الخروج من مصر وقبل الدخول إلى البلاد. ولذلك فإنه من الطبيعي أن يكون في مركز خطاب موسى القلق من أن القوة مفسدة لشعب إسرائيل. لكن الاستنتاج من خطابه ليس توصية للتخلي عن القوة".

ومؤلف الكتاب، الدكتور ميخا غودمان، هو باحث زميل رفيع في مركز "شالوم هرطمان" في القدس.

مئة عام على الحرب العالمية الأولى

اسم الكتاب: أوديسا ٢٤ – مجلة

المؤلف: أفنير أبراهامي (محرر)

الناشر: أوديسا

تم تخصيص العدد ٢٤ من مجلة "أوديسا" الفكرية للذكرى السنوية المائة للحرب العالمية الأولى. وتناول مقال البروفسور إيلي شلتيئيل المؤرخين الذين يعيدون التفكير في هذه الحرب، بينما يجد البروفسور موشيه تسيمرمان في هذه الحرب جذور الكارثة اليهودية.

ويكشف الدكتور عوفر أشكنازي عن ما يتكشف من رسائل الجنود في الحرب من تحت الأنقاض، وقبل تبلور الأساطير والذكريات. ويستحضر آساف موند الصوت العبري المنسي الذي شارك في الحرب ووثقها، وهو صوت الأديب أفيغدور همئيري. ويكتب داني موجا عن محاولات مؤسسات أوروبية لفرض رقابة على أفلام سينمائية حول العرب بعد عقود من انتهائها.

ويدقق البروفسور إليعازر رابينوفيتش فيما إذا كانت النظرية الفيزيائية التي تضمن اتحاد القوى الأساسية الأربع في الطبيعة، "نظرية الأوتار"، قد امتحنت إبان الحرب. ويكتب الدكتور جاد آشير حول الساعات غير المرئية التي تبلور سلوك الحيوانات والنباتات. ويصف البروفسور روني رايخ اللغز الذي لا يزال يحيط بموقع خربة قمران.

وحدة المستعربين

اسم الكتاب: بالخديعة

المؤلفان: عيدو وعيناف

الناشر: يديعوت

عدد الصفحات: ٣٢٩

تعتبر وحدة المستعربين في الجيش الإسرائيلي "دوفدوفان" إحدى الوحدات المحاطة بالغموض، وهي تعمل بين السكان المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، من خلال عمليات، فيما أفرادها يرتدون لباسا مدنيا ويحاولون الظهور في الشارع كفلسطينيين. وترددت أنباء ونشرت تقارير عديدة حول العمليات التي نفذتها هذه الوحدة التي تستخدم أسلحة متطورة، ولكنها سرية.

ويروي هذا الكتاب قصة وحدة "دوفدوفان" ويشكل وثيقة نادرة لعدد من العمليات التي نفذتها، من وجهة نظر أفرادها، الذين يتحدثون عن تجندهم للجيش والتدريبات التي خضعوا لها، وانتهاء بالعمليات والاغتيالات التي نفذوها وعملهم في الفترات العادية التي لا يسودها التوتر الأمني. كذلك يروي أفراد الوحدة المخاطر التي يتعرضون لها خلال العمليات العسكرية.

ومؤلفا الكتاب، عيدو عيناف، هما ضابطان سابقان في وحدة "دوفدوفان"، بين الأعوام ١٩٩٩ و٢٠٠٣، ولا يزالان يخدمان كضابطين في الاحتياط. ويكشفان في الكتاب، لأول مرة، عن أحداث تقشعر لها الأبدان، علما أنه تم الكشف عن قسم من هذه العمليات في الماضي وأثارت ردود فعل، لكن الكتاب يوثقها بتفاصيلها الدقيقة.

دفاعا عن الاحتلال

اسم الكتاب: صناعة الكذب

المؤلف: بن درور يميني

الناشر: يديعوت

عدد الصفحات: ٤١٥

مؤلف هذا الكتاب هو الصحافي المعروف بمواقفه اليمينية وكتابته الديماغوجية، بن درور يميني. ويدعي أن الصراع العربي – الإسرائيلي "موجود في مركز إحدى عمليات الاحتيال الكبرى في العقود الأخيرة، في الوقت الذي يعتقد فيه نصف الأوروبيين أن إسرائيل تتعامل مع الفلسطينيين مثلما تعامل النازيون مع اليهود؛ وفيما يدعي أكاديميون مرموقون أن إسرائيل ارتكبت في العام ١٩٤٨ إحدى أخطر الجرائم في التاريخ المعاصر؛ وفيما سياسي مهم مثل بيل كلينتون يقرر أن الصراع الإسرائيلي – العربي هو السبب الأساسي للإرهاب العالمي، وفيما يعتقد مفكرون مهمون أن إسرائيل هي دولة أبرتهايد، فإن الاستنتاج الحتمي هو أن الأكاذيب تنتصر".

ويدعي يميني أن "صناعة الكذب الموجهة ضد إسرائيل مكونة من مواعظ مغرضة، متواترة ومنفلتة. ولها أوجه لا حصر لها وأنواع عديدة من التعبير التي تحاول تصوير دولة إسرائيل كوحش، ونجحت في بعض الأوساط بتصوير إسرائيل كشيطان".

ويهاجم يميني في كتابه وسائل الإعلام والأكاديميا "التي صنعت ونمّت هذه الأكاذيب ومنحتها منبرا". ويستعرض المؤلف ما يصفه "بالادعاءات الرائجة ضد إسرائيل في أوساط آخذة بالاتساع"، ويعتبر أنه يفندها الواحدة تلو الأخرى، ويعتقد أنه يكشف عن "الفجوة القائمة بين هذه الادعاءات وبين الحقائق التي يصعب تقويضها بصورة لا لبس فيها".

ويعتبر يميني أن ثمة ضحيتين لـ"صناعة الكذب" وهما إسرائيل والفلسطينيون، "الذين ترسخ صناعة الكذب معاناتهم وتشجع على العنصرية والعداء للسامية في صفوفهم، وتعمق رفضهم لتسوية نزيهة من خلال حل الدولتين للشعبين".

لاجئون مؤقتون

اسم الكتاب: لاجئون يهود في حرب الاستقلال

المؤلفة: نوريت كوهين - ليفينوفسكي

الناشر: عام عوفيد

عدد الصفحات: ٣٠٢ صفحة

تقول مؤلفة هذا الكتاب إن عدد "اللاجئين اليهود" في حرب العام ١٩٤٨ بلغ ٦٠ ألفا، وأن الحرب اقتلعتهم من بيوتهم وفصلتهم عن عائلاتهم، "وفيما هم بعيدون عن بيوتهم، خائفون وعلى شفا اليأس، تجمعوا في مساكن مؤقتة".

وتشير المؤلفة إلى أن "انتصار اليهود في الحرب ألحق خسائر هائلة بالسكان الفلسطينيين وخلق مشكلة لاجئين شديدة ومتواصلة. والمعاناة والاقتلاع المؤقت للاجئين اليهود كانت منسية وأقصيت من الذاكرة الجماعية. والمنتصرون الذين يكتبون التاريخ لا يميلون إلى ذكر وتخليد لحظات ضعف وانكسار".

ويستعرض هذا الكتاب "القصة المنسية للاجئين اليهود وتدمجها بتاريخ حرب الاستقلال"، مستعينة بأرشيفات في محاولة لرسم صورة "بطولة مدنية وتضامن اجتماعي".

ومؤلفة الكتاب، الدكتورة نوريت كوهين – ليفينوفسكي، مؤرخة، وتعمل كمديرة قسم التربية في مركز إسحق رابين لدراسة إسرائيل.

ABSTRACT

This volume of the Israeli Affairs Journal addresses two key themes. The first is the media in Israel and the second is the Jewish nation-state bill.

The contributors to the first theme address transformations of the media in Israel, its relation to capital and power, and the strategic impact of commercial journalism on Israeli media and the exclusion of partisan media. The experience and challenges of establishing a union for journalists in Israel is a key feature of this theme. Also covered is the relationship between Israeli media, power, and the other "the Palestinian", and an example is provided of how the Israeli media isolates life in Gaza from the reality of Israelis lives during the "protective edge" operation. An analytical report on ownership of media agencies in Israel is also included.

The second theme consists of two articles written by prominent Palestinian lawyers and researchers. The articles offer a detailed reading into the nation-state bill and Jewish superiority over Palestinians. The articles examine the real debate over Israel's nation-state bill, the reasons, backgrounds, and contradictions with reality.

The current volume also presents two translations. The first examines shifts in Israel-Africa relations. The second translation is a report entitled "How and why Israel's army has become more religious?". An additional article included in the issue aims to analyze the recommendations of the State Committee's report on governance in the Israeli academic institution, which was published in May 2014.

An exclusive interview is featured in this volume with Igal Sarna, who writes feature stories for the daily newspaper *Yediot Aharonot*. After serving as a tank commander in the October 1973 war, he was one of the ex-soldiers who founded the Peace Now movement. He states that "fantasy has become more powerful than reality, and that Israel has shifted from a state to a kingdom. Similar to the ISIS, which wants to build an Islamic State (Caliphate), Israel wants a Kingdom, and part of the Israelis is Daesh".

The selection from the Zionist archive's section includes an exclusive translation of excerpts of "Ben-Gurion's Diary for the 1967 Six-Day War" that dates back to 1960. The translation presents discussions between the *Mapai* Party secretaries' meetings and the government about the Arab minority in Israel, the general elections held in late 1959, and recruiting Druze in the Israeli army and the problems related to the conditions of their military service, in addition to the military rule imposed on Arab towns and villages from 1948 until 1966.

Finally, a library as well as three book reviews are presented in this volume.

صدر عن "مدار"

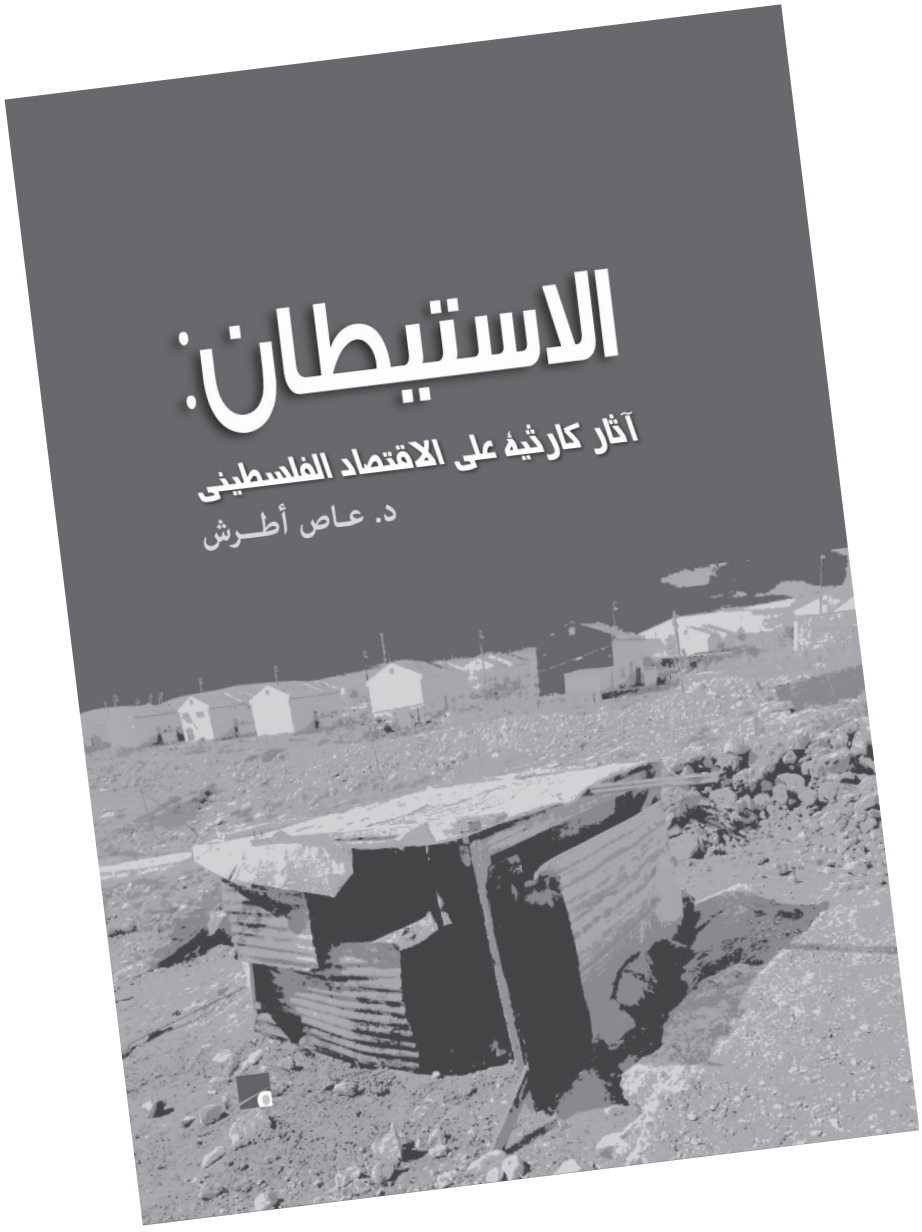

صدر عن "مدار"